وأوضاع الدين وأحوال الناس وتقلباتها وتنقلاتها ما بين حال إلى حال ، فما كان الشعر ليكف عن جريانه .. وإذا كان هذا هو الواقع ، فلا يعنينا بعد ذلك أن نتحدث عن التطور في الشعر لا يكون إلا فى السكنه والجوهر ، ما دام الشعر نفسه فى جوهره — كما يقول البهبيتى — ليس إلا تعبيراً جميلا منطوقاً منغوماً عن انعكاس الحياة فى أروع معانيها على النفس البشرية .